

النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الأستاذ الدكتور

جواد كاظم الحسنوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

jawadlk.obaid@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد

بثينة ثاير خالد الخزرجي

المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف

buthayna.thayer@gmail.com

Urban growth of the population in the district of Kufa for the period (1977-2020)

Prof. Dr.

Jawad kadhim AL-Hassnawy

University of Kufa, Faculty of Education For Girls

Assistant Lecturer

Buthainah Thayir Khalid

General Directorate of Education in Najaf

Abstract:-

The research represented a study of the phenomenon of urban growth of the population in the district of Kufa, as the population took recent periods of leaving work in rural areas and searching for job opportunities that would provide them with a level of living to what it is in rural areas, which resulted in a decrease in the cultivated areas and the encroachment of cities on those lands, as he noticed that The urban population is constantly increasing, as it reached (50815) according to the 1977 census, and they constituted 48% of the total population. It rose to (208,436) people, forming a percentage of (54%) of the district's population, and there was a variation in the rates of population growth. The highest growth of the urban population (1977-198) reached (5.5%), while the lowest growth of the population was recorded during (1987-1997) it reached (2.6%). The district center of Kufa was classified and during the period (1977-2020) it was located within the group First, that is, it is from the areas with very high urbanization, in which the urbanization rate reaches (80% or more), while the Abbasid and Al-Hurriya districts were outside the division of groups, meaning that it included areas with very low urbanization, and the highest rate of the judiciary was recorded during 1987, which reached (103%), while The gender ratio was equal in 2020, when it reached (100%).

Keywords: urban growth, population, Kufa district.

الملخص:-

تمثل البحث بدراسة ظاهرة النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة إذ اخذ السكان الفترات الاخيرة بترك العمل بالمناطق الريفية والبحث عن فرص عمل توفر لهم مستوى معاشي إلى مما هو عليه في المناطق الريفية مما ترتب عليه تقلص في المساحات المزروعة وزحف المدن على تلك الاراضي، إذ لاحظ ان النساكن الحضري في تزايد مستمر إذ بلغ بحسب تعداد ١٩٧٧ (٥٠٨١٥) نسمة وشكلوا ما نسبتهم (٤٨٪) من مجموع السكان الكلي ارتفع إلى (٢٠٨٤٣٦) نسمة مشكلين نسبة بلغت (٥٤٪) من سكان القضاء، وكان هناك تباين في معدلات النمو السكاني ف سجل اعلى للنمو للسكان الحضري (١٩٧٧-١٩٨٠) بلغ (٥,٥٪) بينما سجل ادنى نمو للسكان خلال (١٩٨٧-١٩٩٧) بلغ (٢,٦٪) وقد صنفت مركز قضاء الكوفة وخلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) كان يقع ضمن المجموعة الاولى اي انه من المناطق ذات التحضر المرتفع جداً والتي تصل فيه نسبة التحضر إلى (٨٠٪ فأكثر) بينما كانت ناحيتي العباسية والحربية خارج تقسيم المجاميع بمعنى انها من ضم المناطق ذات التحضر المنخفض جداً وقد سجلت اعلى نسبة للقضاء خلال ١٩٨٧ بلغت (١٠٣٪) بينما كان نسبة النوع متساوية خلال ٢٠٢٠ إذ بلغت (١٠٠٪).

الكلمات المفتاحية: النمو الحضري، السكان، قضاء الكوفة.

المقدمة :-

في الآونة الاخيرة بدء الكثير من السكان بالهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وهذا يعد الخطوة الاولى للحضر لانها هذه الظاهرة تترتب عليها الكثير من المشاكل تهدد المدن تتمثل بمشكلات اقتصادية واجتماعية فضلاً عن توسع المدن والذي يكون على حساب تقلص المساحات المزروعة، فالنمو الحضري يشير إلى الزيادة في السكان الحضر تصاحبه تغيرات كمية ونوعية تنعكس على المدينة واجزائها وعلى سكانها ويرتب عليها تمدد المدن افقياً وعمودياً من اجل تلبية احتياجات السكان كالمساكن والمواصلات والخدمات العلاجية و الوقائية المتعددة^(١).

ظاهرة التحضر من ابرز الظواهر التي تشهدها المجتمعات الإنسانية منذ مطلع القرن التاسع عشر وبرزت هذه الظاهرة بشكل واضح في البلدان المتقدمة والتي وصلت إلى التشبع الحضري وقد قام الكثير من الباحثين دراسة هذه الظاهرة منهم (لويس ويرث) إذ وضع بعض الخصائص المميزة للمجتمع الحضري في مقالته الشهيرة ((الحضرية كأسلوب للحياة)) والذي اشار إلى ان المجتمع الحضري يتميز بالحجم الكبير والكثافة السكانية العالية واللاتجانس الاجتماعي والمهني بين السكان وسيطرة العلاقات الثانوية المصلحية والتعاقدية وظهور بين الافراد، وتشير الدراسات إلى ان ظاهرة التحضر^(٢) ظهرت في العراق في القرن العشرين والتي اتسمت بهجرة الكثير من السكان من المناطق الريفية إلى المدن الرئيسية لاسيما مدينة بغداد وهذا التغير الديموغرافي ينتج عن عاملين هما الزيادة الطبيعية للسكان والهجرة.

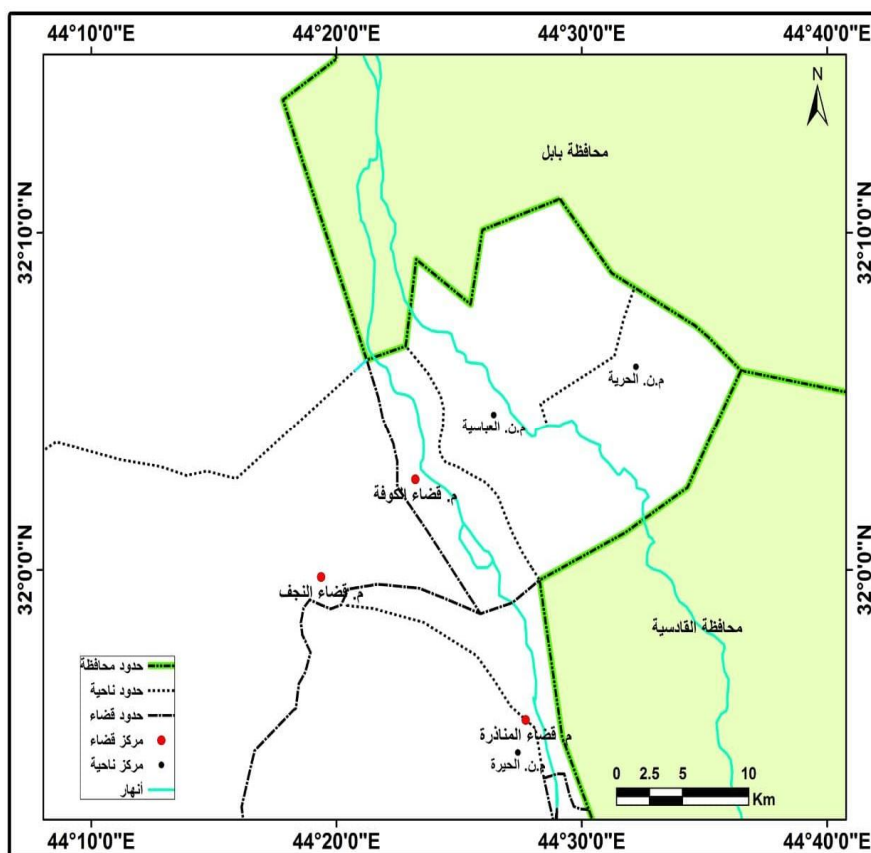
تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ((هل السكان في قضاء الكوفة في نمو حضري سلبي ام ايجابي)) وجاءت الفرضية لتكون الاجابة عن التساؤل الذي طرح في مشكلة البحث والتي تمثلت ((هناك زيادة للسكان الحضر في قضاء الكوفة وهذه الزيادة تتباين تبانياً زمانياً ومكانياً)) بينما تمثلت اهمية البحث بتسليط الضوء على واقع النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة وقد اعتمد البحث على المنهج النظامي في دراسة الخصائص الديموغرافية لسكان قضاء الكوفة فضلاً عن الاسلوب الكمي والممثل باعتماد المعادلات الرياضية التي توضح النمو السكاني والتوقعات السكانية المستقبلية، اما حدود البحث فتتمثل بالحدود

(٨٤)النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

المكانية بقضاء الكوفة احد اقصية محافظة النجف الواقع بين دائرتي عرض (٥° ٣١' - ١٠° ٣٢') شمالاً وخطي طول (٤٤° ٣٨' - ٤٤° ٢٠') شرقاً يحده من الشمال والشمال الشرقي محافظة بابل ومن الشرق ومن الجنوب قضاء المناذرة والجنوب الشرقي محافظة القادسية ومن الغرب قضاء النجف وبمساحة تبلغ (٤٣٧) كم تضم ثلاث وحدات ادارية مركز قضاء الكوفة وناحية العباسية وناحية الحرية الخريطة (١).

الخريطة (١)

الموقع الفلكي والجغرافي لقضاء الكوفة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٢.

أولاً: التوزيع الجغرافي لنسبة السكان الحضري في القضاء:

عادة ما يتم استخدام مصطلح التحضر للتعبير عن نسبة السكان الحضري مقارنة بالمجموع الكلي لسكان منطقة معينة وتجدر^(٣). ويبين الجدول (١) والشكل (١) مدى التزايد والتطور السكاني للحضر في قضاء الكوفة مقارنة بالمجموع الكلي للسكان فقد بلغ عدد سكان قضاء الكوفة عام ١٩٧٧ (١٠٥٢٤٣) نسمة شكل ما نسبته (٤٨٪) من السكان الحضري بينما شكل السكان الحضري ما نسبته (٥٥٪) من مجموع السكان الكلي لقضاء الكوفة والبالغ عددهم (١٥٠٦٨٣) نسمة خلال عام ١٩٨٧ اما خلال ١٩٩٧ فيلاحظ ان المجموع الكلي للسكان بلغت (٢٠٤٣٦٨) نسمة شكل منهم السكان الحضري ما نسبته (٥٣٪) وارتفعت نسبة الحضري خلال ٢٠٠٧ لتصل إلى (٦٠٪) من المجموع الكلي للسكان والبالغ عددهم (٢٤٤٢٥٥) نسمة بينما انخفضت نسبة السكان الحضري خلال ٢٠٢٠ لتصل إلى (٥٤٪) من المجموع الكلي للسكان والبالغ عددهم (٣٨٧٠٨٩) نسمة وتعد هذه النسب دليل على وجود التطور الحضري في القضاء إذ ان اكثر من نصف سكان القضاء هم حضر الا ان انخفاض النسبة في التقديرات الاخيرة كانت نتيجة للهجرة الداخلية بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية في القضاء.

الجدول (١)

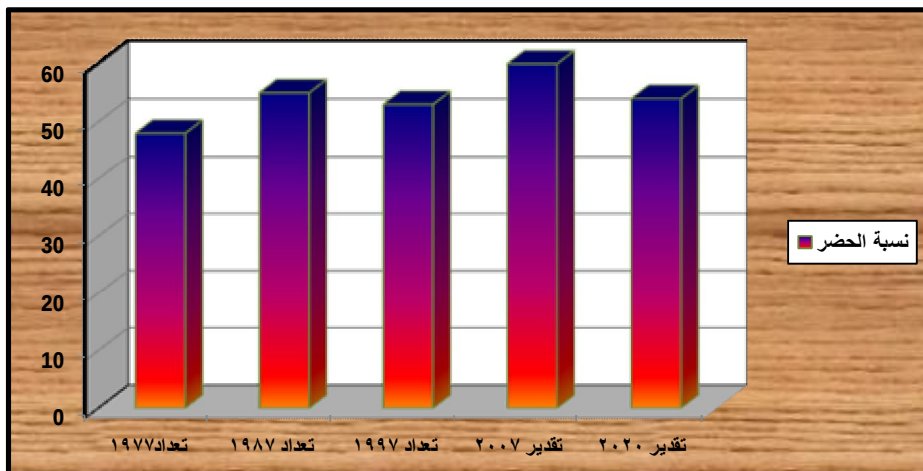
نسبة السكان الحضري إلى المجموع الكلي للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

نسبة الحضري %	مجموع السكان الحضري	مجموع سكان القضاء	الادارية
٤٨	٥٠٨١٥	١٠٥٢٤٣	تعداد ١٩٧٧
٥٥	٨٣١٩٧	١٥٠٦٨٣	تعداد ١٩٨٧
٥٣	١٠٧٧٣٢	٢٠٤٣٦٨	تعداد ١٩٩٧
٦٠	١٤٧٣٩٠	٢٤٤٢٥٥	تقدير ٢٠٠٧
٥٤	٢٠٨٤٣٦	٣٨٧٠٨٩	تقدير ٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ (محافظة النجف).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية إحصاء السكان، تقديرات ٢٠٠٧، ٢٠٢٠.

الشكل (١) نسبة الحضر (%) في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

ثانياً: معدلات النمو للسكان الحضري في القضاء الكوفة :-

يتأثر النمو السكاني بثلاث متغيرات هي المواليد والوفيات والهجرة الصافية سواء كانت هذا التأثير سلبي ام ايجابي تؤثر هذه المتغيرات الثلاثة بدرجات متفاوتة والتي يظهر تأثيرها بشكل مباشر في الخصائص الديموغرافية للسكان من حيث حجمهم وتوزيعهم وتركيبهم^(٤) لهذا يتباين معدل النمو السكاني في اي وحدة ادارية تبانياً زمانياً ومكانياً وفق هذه المتغيرات إذ يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) والخريطة (٢) تبين معدلات النمو للسكان الحضري في قضاء الكوفة ووحداته الادارية فقد بلغ معدل النمو الحضري بين (١٩٧٧-١٩٨٧) (٥.٠٥%) بعدها انخفض إلى (٢.٦%) يعزى هذا إلى قلة الهجرة من الريف إلى المدن نتيجة الحصار الاقتصادي والذي دفع إلى اعتماد الاكتفاء الذاتي وبذلك فقد ازدهرت الزراعة وارتفعت فرص العمل في الريف بينما ارتفع معدل النمو مرة اخرى خلال (١٩٩٧-٢٠٠٧) إذ بلغ (٣.٥%) بينما بلغ خلال (٢٠٠٧-٢٠٢٠) (٢.٧%) اما تبين معدل النمو السكاني مكانياً فيتضح من خلال الجدول ان اعلى معدل للنمو الحضري سجل خلال (١٩٧٧-١٩٨٧) في ناحية العباسية بلغ (٦.٣%) بينما سجلت ناحية.

النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) (٨٧)

الحرية ادنى معدل للنمو الحضري بلغ (٣,٧٪) اما خلال (١٩٨٧-١٩٩٧) فقد سجلت العباسية اعلى معدل للنمو لسكان الحضر بلغ (٦,٩٪) بينما سجل مركز قضاء الكوفة ادنى معدل للنمو بلغ (٢,٣٪) وخلال (١٩٩٧-٢٠٠٧) فقد كان النمو السكاني ثابت لكل وحدة ادارية بلغ (٣,١٪) بينما سجلت ناحية العباسية اعلى معدل لنمو السكان الحضر خلال (٢٠٠٧-٢٠٢١) إذ بلغ (٧,٠٨٪) وانخفض في مركز قضاء الكوفة ليسجل ادنى معدل بلغ (٢,٣٪).

الجدول (٢) حجم السكان ومعدلات نموهم في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الوحدات الادارية	التعدادات والتقديرات السكانية/نسمة					
	تعداد ١٩٧٧	تعداد ١٩٨٧	تعداد ١٩٩٧	تقدير ٢٠٠٧	تقدير ٢٠٢٠	التغير المطلق
م.ق الكوفة	٤٧٠٦٢	٧٧٢٧٩	٩٧٦٢٦	١٣٣٥٦١	١٨٠٤٠٧	٣٠٢١٧
ن. العباسية	١٢٤٧	٢٣٠٤	٤٥٠٩	٦١٧١	١٥٠١٩	١٠٥٧
ن. الحرية	٢٥٠٦	٣٦١٤	٥٥٩٧	٧٦٥٨	١٣٠١٠	١١٠٨
المجموع	٥٠٨١٥	٨٣١٩٧	١٠٧٧٣٢	١٤٧٣٩٠	٢٠٨٤٣٦	٣٢٣٨٢
النمو السكاني (%)						
	١٩٧٧-١٩٨٧	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٩٧-٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠٢٠		
م.ق الكوفة	٥,٠٨	٢,٣	٣,١	٢,٣		
ن. العباسية	٦,٣	٦,٩	٣,١	٧,٠٨		
ن. الحرية	٣,٧	٤,٤	٣,١	٤,١		
المجموع	٥,٠٥	٢,٦	٣,٥	٢,٧		

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد المصدر:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ (محافظة النجف).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية إحصاء السكان، تقديرات ٢٠٠٧، ٢٠٢٠.

(٨٨).....النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

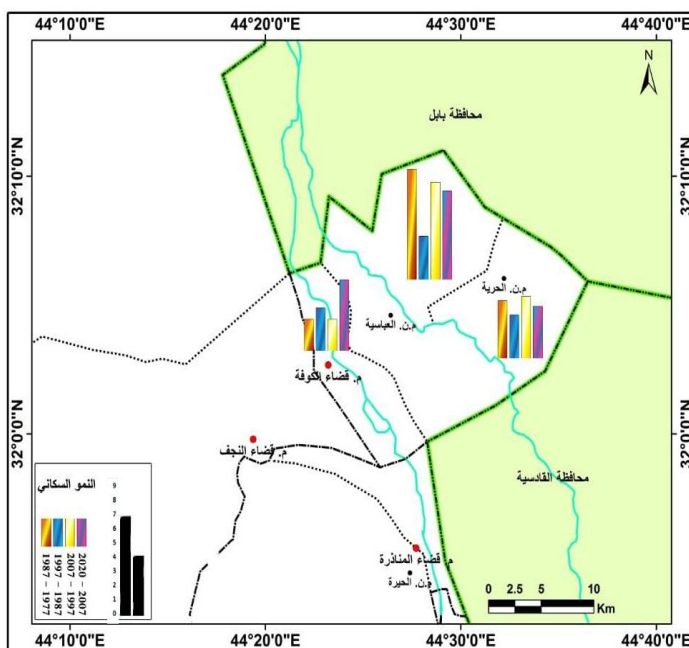
الشكل (٢) معدل النمو للسكان الحضري (%) في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

الخريطة (٢)

معدلات نموهم في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

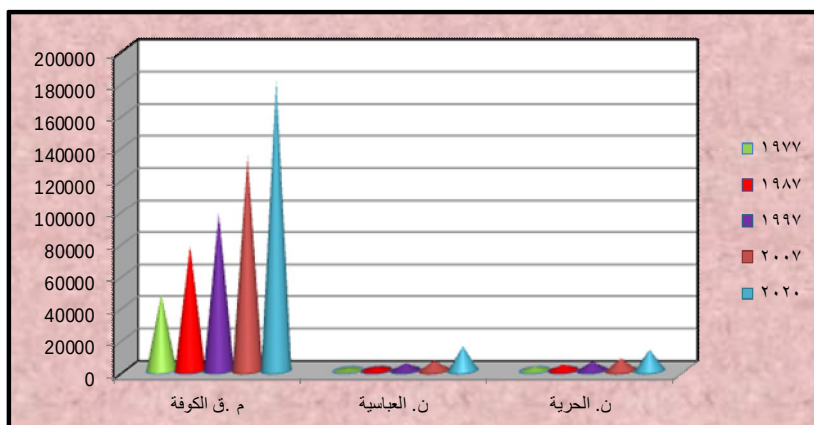


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

ثالثاً: التوزيع العددي للسكان الحضري في قضاء الكوفة :-

يتباين السكان في توزيع الجغرافي تبايناً زمنياً ومكانياً في منطقة معينة تبعاً للظروف التي تؤثر في توزيعهم وقد تكون تلك العوامل أو الظروف طبيعية أو بشرية ويتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (٢) والشكل (٣) والخريطة (٣) تباين اعداد سكان قضاء الكوفة بين وحداته الادارية تبايناً مكانياً وزمانياً للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) فقد بلغ مجموع سكان القضاء (٥٠٨١٥) نسمة بحسب تعداد ١٩٧٧ وازدادت إلى (٨٣١٩٧) نسمة خلال تعداد ١٩٨٧ وبذلك فقد بلغت التغير المطلق (٣٢٣٨٢) نسمة بين عامي (١٩٧٧-١٩٨٧) واستمرت بالزيادة لتصل خلال ١٩٩٧ و٢٠١٧ و٢٠٢٠ (١٠٧٧٣٢ ، ١٤٧٣٩٠ ، ٢٠٨٤٣٦) وبلغت الزيادة السكانية للفترات (١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠٠٧) و (٢٠٠٧-٢٠٢٠) (٢٤٥٣٥) نسمة و (٣٩٦٥٨) نسمة و (٦١٠٤٦) نسمة ، اما التباين المكاني فيلاحظ ان اعلى للمجموع للسكان سجل في مركز قضاء الكوفة خلال ١٩٧٧ إذ بلغت (٤٧٠٦٢) نسمة وازداد إلى (٧٧٢٧٩) نسمة خلال ١٩٨٧ وبزيادة سكانية (٣٠٢١٧) نسمة واستمرت الزيادة خلال ١٩٩٧ و٢٠٠٧ إذ بلغت (٩٧٦٢٦) ، (١٣٣٥٦١) نسمة وبلغت الزيادة المطلقة (٢٠٣٤٧ ، ٣٥٩٣٥) نسمة على التوالي بينما ارتفع مجموع السكان خلال ٢٠٢٠ إلى (١٨٠٤٠٧) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٤٦٨٤٦) نسمة ، اما ادنى مجموع سكاني فسجل خلال ١٩٧٧ في ناحية العباسية بلغ (١٢٤٧) نسمة وازادت خلال ١٩٨٧ (٢٣٠٤) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٠٥٧) نسمة بلغ مجموعهم خلال ١٩٩٧ و٢٠٠٧ (٤٥٠٩ ، ٦١٧١) نسمة على التوالي وبزيادة سكانية بلغت (٢٢٠٥ ، ١٦٦٢) نسمة على

الشكل (٣) التوزيع العددي للسكان الحضري في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

التوالي واستمر السكان بالزيادة ليصل إلى (١٥٠١٩) نسمة خلال ٢٠٢٠ وبزيادة سكانية بلغت (٨٨٤٨) نسمة، اما مجموع السكان لناحية الحرية فقد بلغت خلال ١٩٧٧ (٢٥٠٦) نسمة وارتفع إلى (٣٦١٤) نسمة خلال ١٩٨٧ وبزيادة سكانية بلغت (١١٠٨) نسمة بينما بلغت خلال ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ (٥٥٩٧ ، ٧٦٥٨) نسمة على التوالي وبلغت الزيادة السكانية (١٩٨٣ ، ٢٠٦١) نسمة على التوالي بينما ازداد إلى (١٣٠١٠) نسمة خلال ٢٠٢٠ وبزيادة سكانية بلغت (٥٣٥٢) نسمة.

رابعاً: التوزيع النسبي للسكان الحضري في قضاء الكوفة :-

تشير نسبة الحضر إلى نسبة التركز السكاني في المناطق الحضرية خلال مدة زمنية معينة والتي تتباين بحسب الظروف الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الطبيعية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في توزيع السكان ومدى تركّزهم بالمناطق الحضرية وبالعوموم فان العراق خلال النصف الثاني من القرن العشرين تأثر بتلك الظروف والتي اثرت بدورها في نمو السكان الحضري وبحسب هذه النسبة فان المحافظات تنقسم إلى محافظات ريفية يزيد فيها السكان الريفي على السكان الحضري والمحافظات الحضرية والتي يزيد فيها السكان الحضري على الريفي وتنقسم إلى اربع مجاميع وبالشكل الاتي^(٥) :-

١- المناطق ذات التحضر المرتفع جداً تزيد النسبة عن (٨٠٪ فأكثر).

٢- المناطق ذات التحضر المرتفع تتراوح النسبة بين (٧٠٪-٧٩٪).

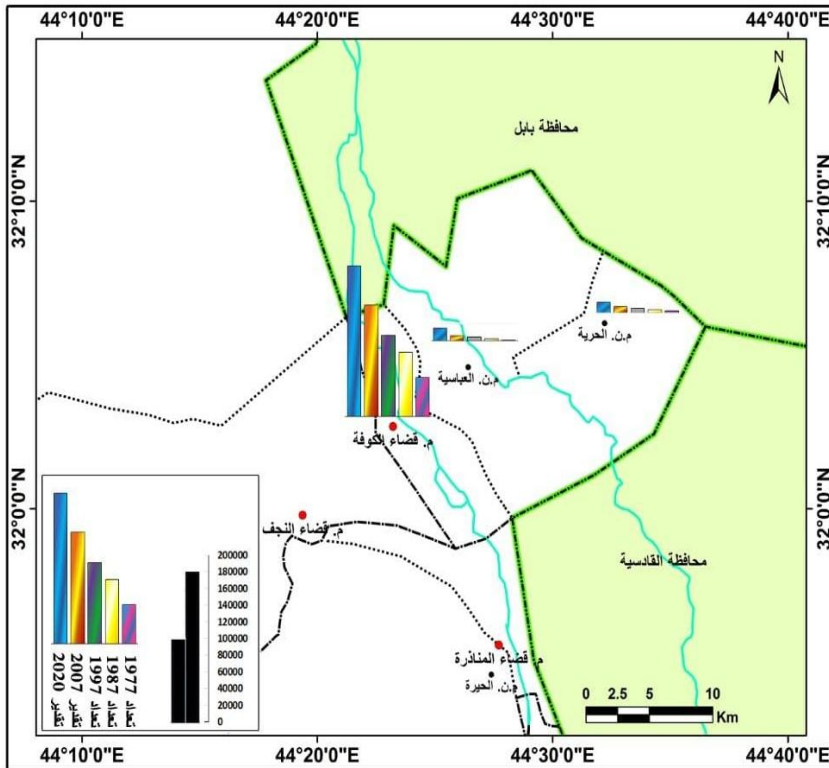
٣- المناطق ذات التحضر المتوسط تتراوح النسبة بين (٦٠٪-٦٩٪).

٤- المناطق ذات التحضر المنخفض تتراوح النسبة بين (٥٠٪-٥٩٪).

ومن خلال تحليل الجدول (٣) والشكل (٤) لوحظ تباين نسبة السكان الحضري في قضاء الكوفة ووحداته الادارية فخلال ١٩٧٧ سجلت اعلى نسبة للسكان الحضري في مركز قضاء الكوفة بلغت (٩٣٪) بينما سجلت ادنى نسبة في ناحية العباسية بلغت (٢٪) بينما بلغت نسبة السكان الحضري في ناحية الحرية (٥٪) اما خلال ١٩٨٧ فاستمر استحواذ مركز قضاء الكوفة على المرتبة الاولى من ناحية عدد السكان فبلغت (٩٣٪) وسجلت ناحية العباسية المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٣٪) بينما سجلت ناحية الحرية ما نسبته (٥٪) من السكان الحضري وخلال ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ سجلت اعلى نسبة للسكان الحضري في مركز قضاء الكوفة بلغت

الخريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

(٩١٪) لكل منهما بينما سجلت ناحية العباسية ادنى نسبة إذ بلغت (٤٪) لكا منهما وبلغت نسبة ناحية الحرية من السكان الحضري (٥٪) لكل من عام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧، اما خلال ٢٠٠٧ فسجل المركز اعلى نسبة بلغت (٨٧٪) بينما سجلت ناحية الحرية ادنى نسبة لتبلغ (٦٪) بينما بلغت نسبة ناحية العباسية ما نسبته (٧٪) من السكان الحضري وبالاعتماد على التقسيم اعلاه يلاحظ ان مركز قضاء الكوفة وخلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) كان يقع ضمن المجموعة الاولى اي انه من المناطق ذات التحضر المرتفع جداً والتي تصل فيه نسبة التحضر إلى (٨٠٪ فأكثر) بينما كانت ناحيتي العباسية والحرية خارج تقسيم المجاميع بمعنى انها من ضم المناطق ذات التحضر المنخفض جداً.

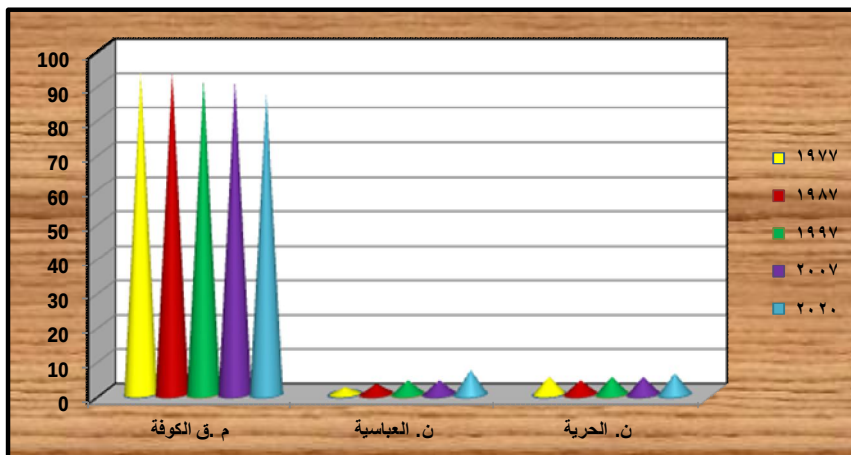
(٩٢)النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الجدول (٣) التوزيع النسبي للسكان الحضري في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الوحدة الإدارية	نسبة السكان ١٩٧٧	نسبة السكان ١٩٨٧	نسبة السكان ١٩٩٧	نسبة السكان ٢٠٠٧	نسبة السكان ٢٠٢٠
م، ق، الكوفة	٩٣	٩٣	٩١	٩١	٨٧
ن، العباسية	٢	٣	٤	٤	٧
ن، الحرية	٥	٤	٥	٥	٦
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

الشكل (٤) التوزيع النسبي للسكان الحضري في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

خامساً: التركيب السكاني الحضري في قضاء الكوفة: -

١- التركيب العمري Age Structure: -

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان إلى فئات عمرية والتي تعتمد على التعدادات والتقديرات السكانية كمصدر رئيسي، إذ أن دراسة التركيب العمري يساهم في فهم دور العوامل المؤثرة في النمو واتجاهها وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي، وينقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة تتمثل بفئة صغار السن (صفر-١٤) سنة ومتوسطو السن (١٥-٦٤) سنة أما الفئة الأخيرة فتمثل بفئة كبار السن (٦٥ فأكثر)^(٦). يتضح من خلال تحليل الجدول (٤) تباين السكان ضمن الفئات العمرية تبايناً

النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) (٩٣)

زمانياً ومكانياً بين الوحدات الادارية ففي مركز قضاء الكوفة يلاحظ ان اعلى نسبة سجلت للفئة الوسطى (١٥-٦٤) سنة بلغت (٥٤٪) بينما سجل ادنى نسبة للفئة الاخيرة (٦٥ فأكثر) سنة بلغت (٤٪) من السكان الحضري اما الفئة الاولى فقد بلغت (٤٢٪) خلال ١٩٧٧ و١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠٢٠ وبنسب متساوية ، اما ناحية العباسية فقد استمرت الفئة الثانية باحتلال المرتبة الاولى وبنسبة (٥١٪) وادنى نسبة كانت من نصيب الفئة الاخيرة (٢٪) بينما شكلت الفئة الاولى ما نسبته (٤٧٪) خلال ١٩٧٧ و١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠٢٠ وبنسب متساوية ، واستمرت ناحية الحرية على نفس الوتيرة إذ احتلت الفئة الوسطى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٥٣٪) بينما شكلت الفئة الاخيرة ما نسبته (٣٪) من السكان الحضري بينما بلغت النسبة (٤٤٪) للفئة الاولى خلال ١٩٧٧ و١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠٢٠ وبنسب متساوية هذا دليل على ان المجتمع من السكان الحضري هو مجتمع فتي ذات طاقة شبابية عالية يجدر استثمارها بالشكل الصحيح.

١- التركيب النوعي Sex Structure :

يصنف التركيب النوعي السكان إلى ذكور واثان ويعبر عنها بنسبة النوع وتشير إلى عدد الذكور لكل ١٠٠ من الاثان بمعنى إذ ازدادت النسبة عن (١٠٠) فهذا يعني ان عدد الذكور اكثر من عدد الاثان والعكس صحيح وفي حال كانت النسبة (١٠٠) معنى ذلك ان عدد الذكور يساوي عدد الاثان. وتحظى هذا النسبة بأهمية بالغة كونها تؤثر في معدلات الحركة الطبيعية والحركة المكانية وتأثير بالتركيب الاقتصادي للسكان والمهني ويختل توازن نسبة النوع بارتفاع الوفيات في احد الجنسين أو الهجرة من مكان لأخر^(٧).

جدول (٤)

الفئات العمرية للوحدات الإدارية ضمن قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	الفئات		تعداد ١٩٧٧		تعداد ١٩٨٧		تعداد ١٩٩٧		تقدير ٢٠٢٠	
	العمر	النسبة %	عدد السكان	النسبة %	عدد السكان	النسبة %	عدد السكان	النسبة %	عدد السكان	النسبة %
أقل من ١٥	١٩٨٣	٤٢	٣٢٥٨	٤٢	٤١١٣	٤٢	٤٧٣٦٩	٤٢	٥١٩٢٥	٤٢
١٥ - ٦٤	٢٥٥٤	٥٤	٤١٩٤	٥٤	٥٢٩٩	٥٤	٦١٠٢٧	٥٤	٦٦٨٩٧	٥٤

٤	٤٤١٢	٤	٤٠٢٥	٤	٣٤٩٥	٤	٣٠٥٧	٤	١٦٨٦	٦٥ فاك ثر	
١٠٠	١٢٣٢٣ ٤	١٠٠	١١٢٤٢ ١	١٠٠	٩٧٦٢ ٦	١٠٠	٧٧٥٧ ٩	١٠٠	٤٧٠٦ ٢	المجموع/النسبة	
٤٧	٢٨٦٥	٤٧	٢٤٤٠	٤٧	٢١١٩	٤٧	١٠٨٢	٤٧	٥٨٦	اقل من ١٥	ت.ق.ج.ك.
٥١	٣٠٩١	٥١	٢٦٣٢	٥١	٢٢٨٦	٥١	١١٦٧	٥١	٦٣٢	١٥- ٦٤	
٢	١٤١	٢	١٢٠	٢	١٠٤	٢	٥٥	٢	٢٩	٦٥ فاك ثر	
١٠٠	٦٠٩٧	١٠٠	٥١٩٢	١٠٠	٤٥٠٩	١٠٠	٢٣٠٤	١٠٠	١٢٤٧	المجموع/النسبة	
٤٤	٣٢٢٤	٤٤	٢٨٤٤	٤٤	٢٤٧٠	٤٤	١٥٩٥	٤٤	١١٠٦	اقل من ١٥	ت.ق.ج.ك.
٥٣	٣٨٣٩	٥٣	٣٣٨٧	٥٣	٢٩٤١	٥٣	١٨٩٩	٥٣	١٣١٧	١٥- ٦٤	
٣	٢٤٣	٣	٢١٤	٣	١٨٦	٣	١٢٠	٣	٨٣	٦٥ فاك ثر	
١٠٠	٧٣٠٦	١٠٠	٦٤٤٥	١٠٠	٥٥٩٧	١٠٠	٣٦١٤	١٠٠	٢٥٠٦	المجموع/النسبة	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ (محافظة النجف).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية إحصاء السكان، تقديرات ٢٠٠٧، ٢٠٢٠.

يتضح من خلال تحليل الجدول (٥) والشكل (٥) تبان نسبة النوع في قضاء الكوفة تبايناً زمنياً ومكانياً فقد سجل القضاء انخفاض في نسبة النوع بلغت (٩٨٪) خلال ١٩٧٧ يعزى هذا إلى عامل الهجرة والتي ترتفع هذه الظاهرة بين الذكور أكثر مما هي عليه من الاناث وارتفع إلى (١٠٣٪) خلال ١٩٨٧ قد يكون السبب في ذلك إلى التحسن في القطاع الصحي وبالتالي انخفاض نسبة الوفيات بالإضافة إلى هجرة اغلب سكان العراق إلى المحافظات الجنوبية نتيجة للحرب العراقية - الايرانية وعاد لينخفض مرة أخرى خلال ١٩٩٧ ليلغ (٩٨٪) يعزى السبب في ذلك إلى ظروف الحرب التي مر بها البلاد والتي دفعت الكثير من الشباب إلى التحاق بسوح الحرب فضلاً عن التضييق بالإحصائيات غير الدقيقة التي تمثلت بتسجيل الذكور اناثاً يضاف إلى ذلك سوء الاوضاع الاقتصادية الي دفعت السكان للهجرة إلى خارج العراق بحثاً عن فرص عمل وتحسين المستوى المعاشي وارتفعت النسبة إلى (١٠٢٪) خلال تقديرات ٢٠٠٧ اما خلال ٢٠٢٠ فقد بلغت نسبة النوع (١٠٠٪) بمعنى ان عدد الذكور مساوي لعدد الاناث. اما التباين المكاني فخلال ١٩٧٧ سجلت اعلى نسبة للنوع في قضاء الكوفة بلغت (١٠٣٪) بينما سجلت ناحية العباسية ادنى نسبة للنوع بلغت (٩٤٪)

النمو الحضري للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) (٩٥)

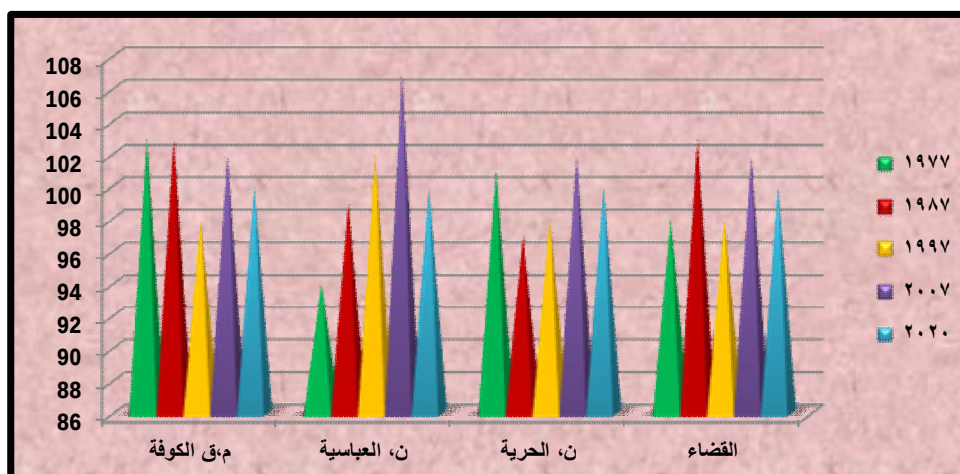
واستمر مركز قضاء الكوفة بتسجيل اعلى نسبة للنوع خلال ١٩٨٧ لتبلغ (١٠٣٪) بينما سجلت ادنى نسبة في ناحية الحرية بلغت (٩٧٪) وخلال ١٩٩٧ سجلت ناحية العباسية اعلى نسبة بلغت (١٠٢٪) بينما سجل مركز قضاء الكوفة وناحية الحرية نسب متساوية للنوع بلغت (٩٨٪) لكل منهما واستمرت ناحية العباسية باستحواذها على اعلى نسبة للنوع خلال ٢٠٠٧ إذ بلغت (١٠٧٪) بينما بلغت في مركز القضاء وناحية الحرية (١٠٢٪) لكل منهما اما خلال ٢٠٢٠ فقد سجل القضاء نسب متساوية للنوع بلغت (١٠٠٪) لكل وحدة ادارية يعزى هذا التباين في نسب النوع في القضاء إلى الظروف الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر بالسكان بشكل مباشر.

الجدول (٥) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

الوحدة الإدارية	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠٢٠
م،ق الكوفة	١٠٣	١٠٣	٩٨	١٠٢	١٠٠
ن، العباسية	٩٤	٩٩	١٠٢	١٠٧	١٠٠
ن، الحرية	١٠١	٩٧	٩٨	١٠٢	١٠٠
القضاء	٩٨	١٠٣	٩٨	١٠٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (١)

الشكل (٥) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٥)

الاستنتاجات:-

- ١- تباين الحجم للسكان الحضري في القضاء الكوفة خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) واخذ بالاتجاه نحو الزيادة فبعد ان كان مجموع السكان الحضري خلال ١٩٧٧ (٥٠٨١٥) نسمة ارتفع إلى (٢٠٨٤٣٦) نسمة خلال ٢٠٢٠.
- ٣- تباينت نسبة الحضري المسجلة في قضاء الكوفة فأدنى نسبة سجلت خلال ١٩٧٧ بلغت (٤٨٪) بينما اعلى نسبة سجلت خلال ٢٠٠٧ بلغت (٦٠٪)
- ٣- تبعاً للتباين في الظروف الديموغرافية فقد كان هناك تباين في معدلات النمو السكاني فقد بلغ النمو السكاني خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) (٥,٠٥٪) بينما انخفض إلى (٢,٦٪) خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩٧).
- ٤- صنفت مركز قضاء الكوفة وخلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٠) كان يقع ضمن المجموعة الاولى اي انه من المناطق ذات التحضر المرتفع جداً والتي تصل فيه نسبة التحضر إلى (٨٠٪ فأكثر).
- ٥- كانت ناحيتي العباسية والحرية خارج تقسيم المجاميع بمعنى انها من ضم المناطق ذات التحضر المنخفض جداً
- ٦- سجلت اعلى نسبة للقضاء خلال ١٩٨٧ بلغت (١٠٣٪) بينما كان نسبة النوع متساوية خلال ٢٠٢٠ إذ بلغت (١٠٠٪).

هوامش البحث

- (١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، بغداد، ٢٠٠١، ص ٦٥٤-٦٥٧.
- (٢) عهود جبار عبيره، التحضر والنمو الحضري في العراق، مجلة التريبة للبنات، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص ٦٥٥.
- (٣) شذى عاصم جمال الدين الالوسي، حركة التحضر في محافظة المثنى للسنوات (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١١)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٤٠، ٢٠١٤، ص ٨٣.

(٤) حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ - دراسة في جغرافية السكان - إطرحة دكتوراه (غ، م)، كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٠١.

$$R = (t \sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1) \times 100 \quad (*) \text{ النمو السكاني}$$

إذا R = معدل النمو السنوي P_1 = عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق) P_0 = عدد السكان في التعداد الاول (السابق) t = عدد السنوات بين التعدادين.

ينظر إلى: يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٣٨.

(٥) بلال بردان علي الحيايني وايداد محمد مخلف الدليمي، اتجاهات نمو سكان الحضر في محافظات العراق خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٠٩) وتوقعاته المستقبلية، حتى عام ٢٠١٩، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢، ٢٠١٥، ص ٣٠٨.

(٦) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط ٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص ٢٩١.

(٧) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط ٣، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٦٢٣.

$$R = PO (1+r)^n \quad *$$

R = عدد السكان المتوقع في المستقبل PO = عدد السكان في التعداد الاخير r = معدل النمو السنوي n = عدد السنوات بين التعدادين. ينظر إلى: ينظر إلى: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة، ط ٨، ١٩٩٧.
- ٢- حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل، ط ٢، ٢٠١١.
- ٣- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط ٣، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الموصل، ٢٠١١.
- ٤- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، بغداد، ٢٠٠١.

٥- عهود جبار عبيره، التحضر والنمو الحضري في العراق، مجلة التربة للبنات، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ٢٠١٦.

٥- فائز محمد العسيوي، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠١.

٦- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٥.

٧- فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٩٣.

٨- بلال بردان علي الحيايني و اياد محمد مخلف الدليمي، اتجاهات نمو سكان الحضر في محافظات العراق خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٠٩) وتوقعاته المستقبلية، حتى عام ٢٠١٩، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢، ٢٠١٥.

٩- حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ - دراسة في جغرافية السكان - إطروحة دكتوراه (غ، م)، كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

الملحق (١)

التوزيع الجغرافي بحسب النوع للسكان في قضاء الكوفة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

٢٠٢٠		٢٠٠٧		١٩٩٧		١٩٨٧		١٩٧٧		الوحدة الإدارية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	م،ق الكوفة
٩٠٤٢٣	٨٩٩٨٤	٦٦٠١٣	٦٧٥٤٨	٤٩٢٥٤	٤٨٣٧٢	٣٨٠٨٦	٣٩١٩٣	٢٣٧٠٩	٢٤٤٥٣	ن، العباسية
٧٥٢٨	٧٤٩١	٢٩٨٦	٣١٨٥	٢٢٢٨	٢٢٨١	١١٥٧	١١٤٧	٦٤٢	٦٠٥	ن، الحرية
٦٥٢١	٦٤٨٩	٣٧٨٨	٣٨٧٠	٢٨٢٦	٢٧٧١	١٨٣١	١٧٨٣	١٢٤٩	١٢٥٧	القضاء
١٠٤٤٧٢	١٠٣٩٦٤	٧٢٧٨٧	٧٤٦٠٣	٥٤٣٠٨	٥٣٤٢٤	٤١٠٧٤	٤٢١٢٣	٢٥٦٠٠	٢٥٢١٥	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ (محافظة النجف).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية إحصاء السكان، تقديرات ٢٠٠٧، ٢٠٢٠.